

جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم التربية

**تطوير الارشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض المعايير
العالمية "تصور مقترح"**

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في
التربية

(تخصص: أصول التربية)

إعداد الباحث

سامح فؤاد عفيفي احمد

إشراف

د/ نعمة منور محاسب
مدرس بقسم التربية
كلية التربية جامعة مدينة السادات

أ.د/ ياسر ميمون عباس
أستاذ اصول التربية المساعد
كلية التربية النوعية - جامعة
المنوفية

٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

مستخلص الدراسة

مقدمة :

إن برامج الإرشاد الأكاديمي ونظراً لما تلعبه من دور حاسم ومهم في نجاح الطلاب الجامعيين يجب أن تستند إلى معايير مهنية Professional standards توجه الأعمال والممارسات المهنية للمرشدين الأكاديميين.

ومن بين أبرز الأمثلة على معايير الإرشاد الأكاديمي ما يعرف بمعايير CAS وهي المعايير التي قدمها المجلس الأمريكي لتطوير المعايير Council for the Advancement of Standards والتي تتعلق ببرامج الإرشاد الأكاديمي. ولقد نشأت معايير CAS كاستجابة للحاجة الماسة إلى إرشادات فعالة لكلاً من الممارسة المهنية والإعداد بالنسبة للمتخصصين في المهن المتعلقة بشئون الطلاب (كالإرشاد الأكاديمي). (Keeling, S,2009).

وتتضمن معايير برامج الإرشاد الأكاديمي وفقاً للمجلس الأمريكي لتطوير المعايير في التعليم العالي اثني عشر معياراً رئيسياً وهي معايير (المهمة-البرنامج-التنظيم والقيادة-الموارد البشرية-الأخلاقيات-القانون والسياسة والحوكمة-التنوع والعدالة والإتاحة-العلاقات المؤسسية والخارجية-الموارد المالية-التقنية-التيسيرات والتجهيزات-التقييم) Council for the Advancement of Standards (2014, CAS)). ولمعايير الإرشاد الأكاديمي أهميتها الكبيرة في التأثير على برامج الإرشاد الأكاديمي وتحديد متطلباتها التي يجب أن تتوافر بها وكذلك في التأثير على المرشدين الأكاديميين ولتطوير ممارستهم وتحسين أدائهم (Keeling, S, 2010).

وفي ضوء ما تقدم نخلص إلى الأهمية الكبيرة لبرامج الإرشاد الأكاديمي في حياة الطلاب والحاجة إلى مرشدين أكاديميين متخصصين ومهنيين محترفين وبرامج إرشادية عالية الجودة تتسم بالمهنية وتستند إلى أسس علمية أصيلة. ولذلك كانت هناك حاجة إلى وجود معايير مهنية للإرشاد الأكاديمي مثل معايير الإرشاد الأكاديمي معايير CAS التي قدمها المجلس الأمريكي لتطوير المعايير. ومن الأهمية بمكان أن يتم الاسترشاد بهذه المعايير في تقديم برامج الإرشاد الأكاديمي وفي العمل اليومي للمرشدين الأكاديميين. ولهذا ركز البحث الحالي على تقديم تصور مقترح لبرامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدم بالجامعات المصرية في ضوء معايير CAS.

مشكلة البحث:

تقدم الجامعات المصرية جهوداً تربوية حثيثة لمساعدة طلاب التعليم العالي على النجاح في دراستهم والحصول على شهاداتهم الدراسية. ولذلك تحرص على أن تقدم العديد من أشكال الخدمات للطلاب ولعل من أبرزها برامج الإرشاد الأكاديمي.

فقد لاحظ أنه على الرغم مما يتم بذله من جهود حثيثة في تلك البرامج وما يقدمه المرشدون الأكاديميون من جهود محمودة إلا أنه وعلى حد علم الباحث لا توجد معايير أو مواصفات معتمدة على مستوى الجامعات المصرية والأمر يعتمد على الخبرة والاجتهاد. كما توجد حاجة إلى أن يتم معرفة ما إذا كانت برامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها تلك الجامعات متسقة بشكل كامل مع المعايير العالمية للإرشاد الأكاديمي خاصة تلك المعايير التي أصدرها المجلس الأمريكي لتطوير المعايير والتي تعد على المستوى العالمي بمثابة نبراس ومعيار عالمي يوجه برامج الإرشاد الأكاديمي في المؤسسات المختلفة.

وبجانب ذلك وفي ضوء مراجعة للبحوث والدراسات السابقة لاحظ الباحث ما يلي:

(١) ندرة الدراسات التي اضطلعت بتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير CAS للإرشاد الأكاديمي بشكل عام.

(٢) ندرة الدراسات التي أجريت في الجامعات المصرية باستخدام معايير CAS.

(٣) ندرة الدراسات التي تضمنت تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء أي من المعايير سواء معايير CAS أو غيرها في الجامعات المصرية.

فعلى مستوى الدراسات الأجنبية، فإن البحوث المتعلقة بتأثير معايير CAS وكذلك تأثير المجلس الأمريكي لتطوير التعليم في التعليم العالي على الإرشاد الأكاديمي لا يزال محدوداً وتوجد حاجة لمزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال (Keeling, S, 2010). ورغم مرور إحدى عشر عام على مقولة "كيلنج" فإنها لا تزال سارية على البحوث في البيئة العربية، إذ أنه بحد علم الباحث الحالي وبحدود مراجعة قواعد البيانات العربية الرئيسية كقاعدة بيانات اتحاد المكتبات المصرية، وبنك المعرفة المصري، ودار المنظومة، وفهرس مكتبة الإسكندرية وغيرها من قواعد البيانات لا تتوافر دراسات في البيئة العربية تناولت برامج الإرشاد الأكاديمي - في الجامعات المصرية - وذلك في ضوء معايير CAS العالمية.

وعلى ذلك تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها الجامعات المصرية في ضوء معايير CAS العالمية.

في ضوء ما سبق تلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: " ما درجة اتساق خدمات

الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها الجامعات المصرية مع معايير CAS؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي؟

٢- ما الأسس النظرية المتعلقة بمعايير CAS للإرشاد الأكاديمي؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء معايير CAS العالمية؟

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها الجامعات المصرية في ضوء ست من أصل المعايير الاثني عشر للإرشاد الأكاديمي معايير CAS من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين في الجامعات المصرية كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد مدى اختلاف آراء المشاركين في الدراسة من المرشدين الأكاديميين العاملين في الجامعات المصرية عن درجة تحقق هذه المعايير باختلاف متغيراتهم الشخصية (النوع-عدد سنوات الخبرة-المؤهل العلمي).

أهمية البحث:

أ- أهمية البحث نظرياً:

على مستوى الأهمية النظرية للدراسة، تساهم هذه الدراسة في الإضافة إلى التراث النظري المتعلق بالإرشاد الأكاديمي وهي تعمل على معالجة وجسر الفجوات في هذا الإطار النظري فهي من الدراسات التي تساهم في توظيف معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي، وهي كذلك تعاني من نقص في الدراسات العربية حيث توجد حاجة كما سبقت الإشارة إلى دراسات تعمل على تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء المعايير العالمية.

ب- أهمية البحث تطبيقياً:

- تلفت الدراسة النظر إلى أهمية المعايير العالمية لمهنة الإرشاد الأكاديمي وأهمية تطبيقها على برامج الإرشاد الأكاديمي المقدمة.

- تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي يجعلها أكثر اتساقاً مع المعايير العالمية.

- يمكن أن تكون معايير CAS لبرامج الإرشاد الأكاديمي أساساً لإعداد المرشدين الأكاديميين العاملين في الجامعات المصرية.

- يمكن أن تكون معايير CAS أساساً لتقييم أداء المرشدين الأكاديميين سواء تقييمهم من قبل الآخرين أو التقويم الذاتي لهم.

- قد يعمل تطبيق معايير CAS على تطوير أداء المرشدين الأكاديميين في الجامعات المصرية.

حدود البحث:

تلتزم الدراسة في إجراءاتها بالحدود التالية:

أ- حدود موضوعية

- معايير المجلس الأمريكي لتطوير المعايير في التعليم العالي (معايير CAS والتي تتضمن المعايير التالية: (المهمة-البرنامج-التنظيم والقيادة-الموارد البشرية-التقنية-التقييم). ويرجع الاختصار على تلك المعايير من بين معايير CAS الاثني عشر إلى كون هذه المعايير الأقرب

للمعمل اليومي للمرشد الأكاديمي، بالإضافة لكونها تمثل المقومات الرئيسية لأي برنامج للإرشاد الأكاديمي.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي المعتمد على تصميم المسح بالاستبانة Questionnaire survey وتضمن هذا التصميم جمع البيانات عن وجهات نظر المشاركين بشأن مدى تحقق معايير CAS في برامج الإرشاد الأكاديمي المقدمة للطلبة بالجامعات المصرية. وإضافةً إلى ذلك تضمن التصميم البحثي للدراسة الحالية دراسة أثر عدد من المتغيرات البحثية الخاصة بالمشاركين وهي (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) على آرائهم بشأن مدى تحقق معايير CAS في برامج الإرشاد الأكاديمي المقدمة بالجامعات المصرية.

مصطلحات البحث:

يوجد العديد من المصطلحات التي ترتبط بموضوع الدراسة ومن أهم هذه المصطلحات ما يلي:

الإرشاد الأكاديمي: Academic Advising

يُقصد بالإرشاد لأكاديمي بأنه تلك العملية المبنية على التوجيه المستمر لمساعدة الطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية المرجوة من خلال توفير وتقديم ما يحتاجون إليه من المعلومات الدقيقة، عن المتطلبات المتنوعة التي يجب عليهم القيام بها، وعن الإجراءات العملية التي يلزم اتباعها لتحقيق هذه الأهداف (علي بن محمد بن علي الحجري، ٢٠٠٥). ويعرفه البعض الآخر على أنه العملية التعاونية المهنية لبناء علاقة قوية بين الطالب الجامعي والمرشد الأكاديمي ليقوم بمهام يتم من خلالها تعريف الطالب بالخطوة الدراسية ومتطلباتها، وذلك ليساعده على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة واستثمار إمكاناته وقدراته لأقصى مداها، ويساعده في التغلب على معوقات الدراسة، والتوافق مع الحياة الجامعية والاستفادة من خبراتها المتنوعة لتحقيق النمو والنجاح (هدى محمد عساف الروسان، وغادة النور الطريفي، ٢٠١٧).

برامج الإرشاد الأكاديمي Academic Advising Programs

من الناحية اللغوية ووفقاً للنسخة الإلكترونية من المعجم الوسيط، فإن البرنامج هو الورقة الجامعة للحساب، والبرنامج الخطة المرسومة لعمل ما (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤). ووفقاً للكتاب المرجعي الشامل لنواتج التعلم الصادر عن كلية "ميندوكينو" الأمريكية يعرف البرنامج على أنه "سلسلة من الإجراءات والخطوات المخططة بشكل منظم لتحقيق أهداف تربوية محددة" (Mendocino-College ، 2016).

واستناداً إلى الطبعة الثانية من الكتاب المرجعي الأمريكي للإرشاد الأكاديمي، تعرف برامج الإرشاد الأكاديمي على أنها "منظومة من الاستراتيجيات والإجراءات التي تركز على تحديد فرص التعلم للطلاب وتحديد الأدلة الكمية والنوعية التي يجب جمعها لتوجيه التطوير واتخاذ القرارات بشأن تحقيق

الرؤية والمهمة والغاية لتحقيق الأهداف التربوية للطالب الجامعي" (Gordon, V. N., Habley, W. & Grites, T, 2013).

معايير (CAS) Council for the Advancement of Standards:

لغويًا، ووفقاً للنسخة الإلكترونية للمعجم الوسيط، فإن المعيار هو "نموذجٌ متَحَقَّقٌ أو مُتَصَوِّرٌ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، وهو قياسٌ يُقاسُ به غيره للحكم والتَّقييم" مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤).

وتعرف معايير CAS على انها مجموعة من المعايير التي أصدرها المجلس الأمريكي لتطوير المعايير في التعليم العالي والتي تتعلق ببرامج الإرشاد الأكاديمي والتي تم تنقيحها للمرة الأخيرة في عام ٢٠١٤ (Council for the Advancement of Standards (CAS), 2014) محاور البحث:

١- تحديد الإطار العام للبحث الذي يتضمن: المقدمة-مشكلة البحث-حدود البحث-أهداف البحث-أهمية البحث.

٢- الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي.

٣- معايير الإرشاد الأكاديمي الذي يتضمن: مراجعة شاملة لمعايير الإرشاد الأكاديمي مع التركيز بشكل خاص على معايير CAS والتي يتم تبنيها في الدراسة الحالية.

٤- التصور المقترح لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء معايير CAS العالمية. وبناء على ما سبق يتضمن البحث الأجزاء التالية:

أولاً: الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي.

١- مفهوم الإرشاد الأكاديمي

يُعرف الإرشاد الأكاديمي (Academic Advising) بأنه عملية منظمة تهدف لتوفير جميع المتطلبات والجهود البشرية والمادية بالمؤسسة الجامعية لتلبية الحاجات الإرشادية للطلاب سواء الأكاديمية أو الاجتماعية أو النفسية أو المهنية لتحقيق النمو المتكامل للطالب الجامعي أثناء مسيرته التعليمية داخل الجامعة (ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم، ٢٠١٩).

كما يُعرف الإرشاد الأكاديمي كذلك بأنه التوجيه الاجتماعي والنفسي والمتابعة الدقيقة لمشاكل الطلاب ومحاولة تقديم النصح والمشورة لهم، والعمل على مساعدة الطالب على الانتقال التدريجي والمبرمج من بيئة التعليم العام إلى بيئة مرحلة التعليم الجامعي التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي (فاطمة محمود عبد العليم، ٢٠١٦).

٢- نشأة وتطور الإرشاد الأكاديمي

نشأ الإرشاد الأكاديمي - شأنه في ذلك شأن العديد من المهن الأخرى - استجابة لحاجة ملحة متعارف عليها على نطاق واسع (White, E. R., 2020). وقد أطلقت (كلية كينون) في ولاية أوهايو عام (١٨٤١م) أول نظام رسمي للإرشاد الأكاديمي في أمريكا، وفي عام (١٨٦٧م) طبقت جامعة (جونز هوبكنز) نظام خدمات الإرشاد الأكاديمي بواسطة أعضاء هيئة التدريس (طارق عبد الله، ٢٠١٥).

ففي هذا الوقت، أدرك المسؤولون الإداريون بجامعة جونز هوبكنز أن الطلاب لا يجب أن يختاروا المقررات الاختيارية دون توفر مدخلات كافية عن هذه المقررات من جانب أعضاء هيئة التدريس. وقد آمن هؤلاء المسؤولين أن تقديم النصيحة من جانب أشخاص يتمتعون بالمعرفة اللازمة (أعضاء هيئة التدريس في هذا الحالة) من شأنها أن تساعد الطلاب في الانخراط في تعليم أكثر جدوى وتناغمًا لهم (White, E. R., 2020).

وعلى الرغم من هذه البداية الضاربة في التاريخ للإرشاد الأكاديمي، إلا أن الطفرة الحقيقية كانت خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين بسبب كثرة الكليات والجامعات حيث أصبح الإرشاد الأكاديمي أسلوباً أساسياً في إطار برامج مساعدة الطلبة لتحقيق خططهم التعليمية المتضمنة لأهدافهم وطموحاتهم الشخصية. (طارق عبد الله، ٢٠١٥)

كما يوضح (عبد المحسن القحطاني، وسالم الهاجري، ٢٠١٣) أنه في العقد السادس أخذ هذا المفهوم يتجه نحو تقوية العلاقة بين الطالب والأستاذ من خلال تشجيع التواصل بينها. وفي العقد السابع بدأت ملامح الإرشاد الأكاديمي بصورته المهنية تتضح جليا حيث ظهر مفهوم الإرشاد الأكاديمي باعتباره نشاطا مؤسسيا مؤثرا يقوم به عضو هيئة التدريس لتقديم الدعم للطلاب علميا ومهنيا خلال مسيرتهم في الجامعة.

وفي عام ١٩٧٧، تم عقد المؤتمر الوطني الأول للإرشاد الأكاديمي في مدينة برلنغتون بولاية فيرمونت الأمريكية، ولاقى رواجًا كبيرًا للدرجة التي اضطر فيها القائمون على تنظيمه استبعاد بعض المسجلين للحضور والمشاركة. بعد ذلك ببضع سنوات، تم تدشين الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي (NACADA) في إقرار بأن المرشدين الأكاديميين عبر البلاد بأسرها أرادوا الاجتماع ببعضهم تحت مظلة كيان جامع من أجل مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك (White, E. R., 2020).

وقد تطور مفهوم الإرشاد الأكاديمي بمرور الزمن بشكل نوعي وليس كمي فقط، حيث كان مفهوم الإرشاد الأكاديمي في الخمسينيات من القرن الماضي عبارة عن عمل إداري يقوم من خلاله المرشد الأكاديمي بالموافقة على المقررات التي سيدرسها الطالب، وفي الستينيات أصبحت النظرة للإرشاد الأكاديمي على أنه توجيه طلابي حيث برز الاهتمام بالأمور الشخصية للطلاب، وفي السبعينيات اعتبر الإرشاد عملية اتخاذ القرارات لتجسيد الاندماج بين المرشد والطالب بهدف التقليل من قلق الطلاب، وزيادة

الفوائد التي تعود على الطالب من المؤسسة التعليمية (عبد المجيد بن سلمى الروقى العتيبي، ٢٠١٦) والشكل (١) يوضح التطور التاريخي للإرشاد الأكاديمي.

واستخلصت (ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم، ٢٠١٩) أنه في الوطن العربي قد بدأ الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، حيث كُنفت الجهود لإنشاء مراكز للإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي والأكاديمي في كل من: مصر ولبنان وتونس والجزائر، ففي الخمسينات من القرن الماضي كان الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية عبارة عن عمل إداري يقوم فيه المرشد الأكاديمي بالموافقة على المقررات التي سوف يدرسها الطالب، وفي الستينات نُظر للإرشاد الأكاديمي على أنه توجيه طلابي، حيث عمل أعضاء هيئة التدريس على تطوير علاقة قوية ومتقاربة مع الطلاب وإبراز اهتمامهم بالأمور الشخصية المتعلقة بهم، وفي السبعينات أُعتبر الإرشاد الأكاديمي عملية اتخاذ القرارات بهدف تحقيق الاندماج بين المرشد والطالب وللتقليل من قلق الطلاب، أما منذ الثمانينات حتى الآن ومع التوسع في الأخذ بنظام الساعات المعتمدة أُعد الإرشاد الأكاديمي وظيفته من الوظائف التعليمية للجامعة، ودور أساسي من أدوار عضو هيئة التدريس في الجامعات ووسيلة لتلبية احتياجات الطلاب الإرشادية.

٣- أنواع الإرشاد الأكاديمي:

يتضمن الإرشاد الأنواع التالية:

١- **الإرشاد الديني والأخلاقي:** يهدف إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلاب واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأسيس تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب (جاكريجا كيتا، محمد اسماعيل، نشأت بيومي، ٢٠١٧).

٢- **الإرشاد التعليمي:** يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخير الدراسي وبطء التعلم وصعوباته، بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب (عبد الله الطراونة، ٢٠٠٩).

٣- **الإرشاد النفسي:** يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية للطلبة من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطالب وقدراته، واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على حل مشكلاته.

٤- **الإرشاد الوقائي:** يهدف إلى وقاية الطلبة، وتوعيتهم من التعرض لبعض المشكلات الدراسية، أو الصحية أو النفسية أو الاجتماعية والتي قد تترتب عليها بعض الممارسات السلبية والعمل على إزالة أسبابها، وتدريب الطالب وتنمية قناعاته الذاتية، والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية.

٥- الإرشاد الاجتماعي: يهتم هذا الميدان بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية (عبد الله الطراونة، ٢٠٠٩).

٦- الإرشاد المهني والوظيفي: هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية، ويهدف إلى تبصير الطالب بالفرص المهنية المتاحة واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن والأعمال وإثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية والفنية (عبد الله الطراونة، ٢٠٠٩).

٤- خصائص الإرشاد الأكاديمي:

يتسم الإرشاد الأكاديمي بأنه:

- عملية استمرارية: فهو ليس حدثاً عارضاً، بل هو مفهوم يتصف بالاستمرارية وتحتاج هذه العملية لفترة طويلة من الزمن.
- أنه عملية تعليمية: فهو ليس نصيحة، أو حلاً جاهزاً، وإنما هو مساعدة المسترشد على تعلم كيفية عرض مشكلته والتعرف على كيفية حلها.
- المرشد يكون مهنيّاً متديباً: فالمرشد الأكاديمي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في الإرشاد الأكاديمي والتربية ويفضل عمله في مهنة التدريس ويتدرب على الإرشاد والتوجيه.
- أنه مساعدة: ولأن عملية الإرشاد هي مساعدة الطالب الجامعي على حل مشكلاته.
- مبنى على العلاقة الإنسانية: فالصلة الأخوية والمشاركة الوجدانية بين المرشد الأكاديمي والطالب تتوقف عليها نجاح العملية الإرشادية.
- عملية الإرشاد الأكاديمي عملية ديناميكية متفاعلة في نتائج التعلم، والفن، والتربية، والتعلم، والتعليم لتحقيق سلامة الإنسان، وسعادته نفسياً وجسماً واجتماعياً (زينب عبد النبي أحمد محمد، ٢٠١٦).

٥- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى: (عبد الرؤوف البدوي، ٢٠١٢).

- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها.
- التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب علي التحصيل العلمي.
- العمل على تغيير الأفكار والاتجاهات السلبية نحو التعليم وتبني أفكار أكثر ايجابية.

- تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم وقدراتهم وميولهم وممارسة دور ايجابي في العملية التعليمية.
- توجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة الدراسة الجامعية

٦- أهمية الإرشاد الأكاديمي

ويمكن إبراز أهمية الإرشاد الأكاديمي فيما يلي:

إن الإرشاد الأكاديمي يستجيب لحاجات الطلبة لمواصلة الدراسة الجامعية حيث يساعدهم على بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة بالجماعات (نجلاء الحميد، ٢٠١٤).

كما أن الإرشاد الأكاديمي يسهم في التأكد من مسيرة الطالب العلمية من حيث تطبيق الخطة الدراسية، وتقديم المشورة فيما يتعلق بأداء الطالب ومستواه العلمي في مختلف المقررات، بالإضافة إلى مساهمته في تقديم النصح والتعاون مع أولياء الأمور في مساعدة الطالب بالانتقال التدريجي من بيئة المرحلة الثانوية إلى بيئة المرحلة الجامعية التي يعتمد فيها الطالب بشكل أكبر على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي (عبد المجيد بن سلمى الروقي العتيبي، ٢٠١٦).

ويعد الإرشاد الأكاديمي من أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي وحلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم وذلك للحصول على أفضل مخرجات تعليمية وأفضل تحصيل دراسي ممكن، كما يعد حلقة الوصل الرئيسية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية واكتشاف قدراتهم وحاجاتهم وخاصة لدى طلاب السنة الأولى، وصولاً لتحقيق تكيف دراسي متميز وتخريج كفاءات مؤهلة علمياً ومهاراي (ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم، ٢٠١٩).

٧- فلسفة الإرشاد الأكاديمي

بشكل عام، يقوم الإرشاد على أسس عامة تتمثل في عدد من المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك الإنساني والمسترشد، وعملية الإرشاد، والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية: (سالم الحراحشة، ٢٠١٤).

- ثبات السلوك الإنساني ومرونته: السلوك هو أي نشاط يصد عن الفرد نتيجة لتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه، والسلوك الإنساني في جملته مكتسب ومتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتربية.

- السلوك الإنساني فردي وجماعي: إن الشخصية الإنسانية هي جملة من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميز الشخص عن غيره. وفي نفس الوقت فإن سلوكه يتأثر بالجماعة ومعاييرها وقيمتها.
- حق الفرد في التوجيه والإرشاد: إن التوجيه والإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الإنسان، ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة، وعلى هذا يكون التوجيه والإرشاد حقاً من حقوق كل فرد لتحقيق سعادته في كل ميادين حياته الشخصية، والتربوية والمهنية والاجتماعية.
- حق الفرد في تقرير مصيره: للفرد الحق في تقرير مصيره، وفي اتخاذ قراراته ومن أهم مبادئ التوجيه والإرشاد الاعتراف بمقام الفرد، وليس في الإرشاد أوامر أو وعظ أو نصح ولا حلول جاهزة، ولكنه يساعد المسترشد في اقتراح الحلول، ورسم الخطط واتخاذ القرارات، ونحن نجد إن حق الفرد في تقرير مصيره يقابله واجب ومسئولية على فهم وتحقيق وتحسين وتوجيه ذاته.
- تقبل المسترشد: تقبل المسترشد كما هو، وبدون شروط، والمسترشد حين يأتي إلى المرشد يسعى إلى الطمأنينة والشعور بالأمن، فالأساس هنا هو تقبل المسترشد ككل مهما كان سلوكه، وليس تقبل سلوكه، فتقبل المسترشد، وتقبل سلوكه شيء آخر، إن تقبل السلوك السوي مقبول ومرغوب، أما تقبل السلوك غير السوي فقد يفسره المسترشد على أنه تشجيع لمثل هذا السلوك، بل المقصود من ذلك مساعدته في تغيير هذا السلوك غير المقبول.

٨- نماذج الإرشاد الأكاديمي

توجد نماذج متعددة للإرشاد الأكاديمي تُعتمد على التعاون ما بين المرشدين الأكاديميين والإداريين والطلاب، ومن خلال مراجعة الأدبيات يمكن تحديد النماذج التالية وهي:

- نموذج المرشد الأكاديمي الواحد
- نموذج القمر الصناعي/ النموذج المتعدد
- نموذج الإرشاد الذاتي
- نموذج المشاركة المتتالية/المتتابعة
- نموذج المشاركة المتوازية/المزدوجة
- نموذج الإرشاد المتكامل/المحلق التكميلي
- النموذج الإجمالي

٩- مراحل الإرشاد الأكاديمي

يسير العمل الإرشادي الأكاديمي في بعض الجامعات من خلال أربع مراحل على النحو التالي:
(مصطفى مظلوم، ٢٠٠١).

- **مرحلة الإرشاد الأكاديمي المبكر في المرحلة الثانوية:** ويقوم على أساس برنامج إرشادي لتعريف طلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية بالجامعة وكلياتها وأقسامها وشروط القبول والتسجيل بها والنظم واللوائح الجامعية ومجالات عمل الخريجين والخدمات التي توفرها الجامعة لطلابها.
- **مرحلة الإرشاد الأكاديمي المبكر في فترات التسجيل لدخول الجامعة:** ويتم من خلال برنامج إرشادي في فترة التسجيل لدخول الجامعة لمساعدة الطلاب في اختيار التخصصات المناسبة ليتمكنوا في دراستهم سيراً حسناً.
- **مرحلة الإرشاد الأكاديمي في فترة الدراسة الجامعية:** ويتضمن برامج إرشادية لرعاية الطلاب في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والمهنية ومساعدتهم على الاستمرار في الدراسة الجامعية على أفضل نحو ممكن، وإعدادهم إعداداً متكاملًا للمساهمة في تقدم مجتمعهم بعد التخرج من الجامعة.
- **مرحلة الإرشاد الأكاديمي في الدراسات العليا:** وذلك بتوجيه اهتمام طلاب الدراسات العليا إلى البحوث التي تفيد الجامعة والمجتمع ومساعدتهم على السير في بحوثهم والتغلب على ما يواجههم من عقبات ومشكلات

١٠- خطوات الإرشاد الأكاديمي

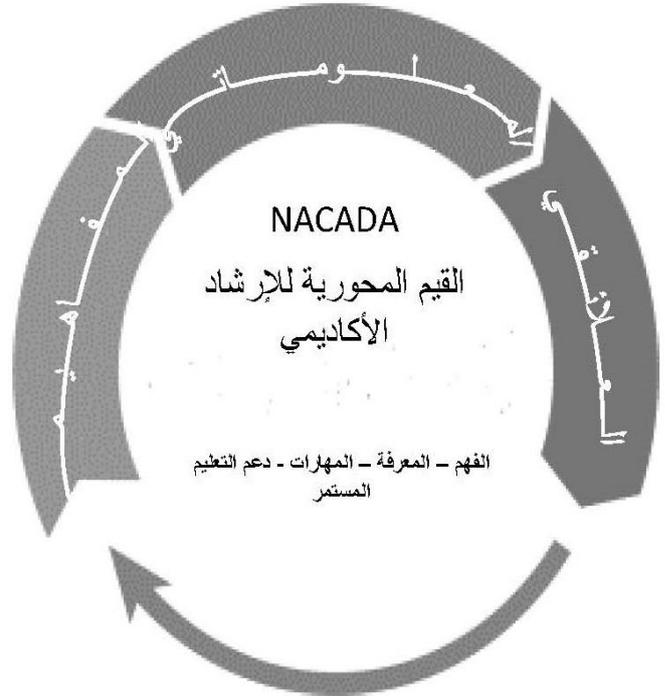
- فيما يلي عرض لخطوات الإرشاد الأكاديمي التي يتم إتباعها في إطار المراحل سابقة الذكر في العنصر السابق. يرى (إبراهيم مسعد، وآخرون، ٢٠١١). أن الإرشاد الأكاديمي يمر بخمس خطوات رئيسية من المفترض أن يتم العمل بها في أي مؤسسة تعليمية وهي:
- يبدأ نظام الإرشاد الأكاديمي بترشيح الأقسام للمرشدين الأكاديميين الراغبين.
 - إعداد دورة لأعضاء هيئة التدريس المرشحين للإرشاد الأكاديمي من قبل متخصصين في هذا المجال؛ لتأهيلهم كمرشدين أكاديميين.
 - يتم توزيع الطلبة على المرشدين الأكاديميين طبقاً للنظام الذي يقرره مجلس الكلية، حيث يسلم لكل مرشد قائمة بأسماء الطلاب المقرر إشرافه عليهم، على أن يقوم المرشدين الأكاديميين بتحديد أوقات استقبال الطلبة بحيث تتم عملية الإرشاد في الموعد المناسب.
 - إقامة لقاء مع الطلبة في بداية العام الدراسي لتوعيتهم بعملية الإرشاد الأكاديمي وأهميته وتفاعلهم مع المرشد الأكاديمي.
 - إجراء استبيان للطلبة لتقييمهم أداء كل مرشد أكاديمي ومدى قيامه بواجباته في نهاية كل فصل دراسي؛ للوقوف على مدى جديته واستبداله بغيره إذا لم يكن جاد في عمله.

١١- أبعاد الإرشاد الأكاديمي

يمكن توضيح أهم مكونات وأبعاد الإرشاد الأكاديمي كما في الشكل التالي والذي يتضمن عدة مكونات

المكون المفاهيمي

- ١- تاريخ دور الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي.
- ٢- القيم المحورية التي وضعتها NA للإرشاد الأكاديمي.
- ٣- النظريات ذات الصلة بالإرشاد الأكاديمي.
- ٤- مداخل واستراتيجيات الإرشاد الأكاديمي.
- ٥- النواتج المتوقعة للإرشاد الأكاديمي.
- ٦- مدى تدشين وترسيخ بيئات منصفة وشاملة.



المكون العلائقي

- ١- صياغة والتعبير عن فلسفة شخصية للإرشاد الأكاديمي.
- ٢- بناء وتوطيد علاقات شخصية يقوم عليها الإرشاد الأكاديمي.
- ٣- التواصل بشكل شامل للجميع وقائم على الاحترام.
- ٤- تخطيط وتنفيذ تفاعلات إرشاد ناجحة.
- ٥- تعزيز فهم الطلاب لمنطق المنهج الدراسي والغرض منه.
- ٦- تيسير حل المشكلات، وصنع القرارات، والتوصل للمعنى، والتخطيط، ووضع الأهداف.
- ٧- الانخراط في تقويم وتطوير مستمر للذات ولممارسة الإرشاد.

المكون المعلوماتي

- ١- المعرفة الدقيقة بتاريخ، ومهمة، ورسالة وقيمة، وثقافة المؤسسة.
- ٢- المنهج الدراسي، وبرامج الدرجات العلمية، وغير ذلك من الخيارات والمتطلبات الأكاديمية.
- ٣- الإرشادات القانونية وممارسة الإرشاد، بما في ذلك لوائح الخصوصية والسرية.
- ٤- خصائص، واحتياجات، وخبرات الفئات الأساسية والناشئة من الطلاب.
- ٥- مصادر الحرم الجامعي والمصادر المجتمعية التي تدعم نجاح الطلاب.
- ٦- تقنيات المعلومات التي يمكن تطبيقها فيما يتصل بأدوار الإرشاد الأكاديمي.

وأبعاد رئيسية للإرشاد الأكاديمي وهي:

- المكون المفاهيمي للإرشاد الأكاديمي
- المكون المعلوماتي للإرشاد الأكاديمي

• المكون العلاقتي للإرشاد الأكاديمي.

الشكل (٢): مكونات الإرشاد الأكاديمي الموضوعية من قبل الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي (Karp, M. et, al, 2021).

١٢ - مشكلات ومعوقات الإرشاد الأكاديمي

هناك العديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشد في جميع المراحل الدراسية والمؤسسات التعليمية سواء كانت مؤسسات التعليم العالي أم لا، وأبرز هذه المشكلات هي: (عواطف محمود خضرة، ٢٠١٤).

- عدم توافر المكان المناسب والكثير من الأدوات والاختبارات والمقاييس التي يحتاجها المرشد.
- التخصصات المختلفة التي قدم منها المرشدون. وكذلك اختلاف كل من الخبرات والكفايات الشخصية للمرشدين التربويين.
- نقص التدريب الأساسي الكافي للمرشدين في المؤسسات التعليمية.
- عدد مشرفي الإرشاد قليل جداً مقارنة بأعداد الطلبة.
- ضعف الوعي الإرشادي لدى كل من الطلاب والإدارة والهيئة التدريسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، والاتجاه المقاوم لدى الإداريين والعاملين بالمؤسسة التعليمية أن المرشد سيأخذ بعض الصلاحيات منهم.
- عدم توافر سياسة واضحة المعالم تنظم العمل الإرشادي، فضلا عن ضعف توافر نظام متابعة شامل لعمل الإرشادي، ويتضمن ذلك عدم وجود أدوات متابعة كافية أو نماذج تقييم.

١٤ - أنواع برامج الإرشاد الأكاديمي

في ضوء تعدد أنواع الإرشاد الأكاديمي يمكن القول بوجود أنواع متعددة أيضاً من البرامج التي يتم تقديمها للإرشاد الأكاديمي والتي نلقي الضوء على بعض منها فيما يلي: (فاطمة محمود عبد العليم، ٢٠١٦).

- توجد العديد من أنواع برامج الإرشاد الأكاديمي والتي يمكن تصنيفها في التالي:
- برامج توجيهية للطلاب المستجدين للتعرف أساساً بنظم الدراسة والاختبارات وتحقيق التكيف اللازم مع الدراسة الجامعية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
 - برامج إرشادية لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، خلال حياتهم الجامعية، على تحقيق أعلى درجات التحصيل الأكاديمي وفقاً لما تسمح به قدراتهم، ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها.
 - برامج إرشادية للطلاب المتعثرين لمعاونتهم في تجاوز عثراتهم وتحقيق النجاح المنشود، ومساعدتهم في التغلب على ما يواجهونه من عقبات ومشكلات.
 - برامج إرشادية للطلاب المتفوقين لمساعدتهم على الاستمرار في التفوق واضطراده، وتشجيعاً لهم وتحفيزاً لغيرهم من الطلاب.

- برامج إرشادية لطلاب المنح الدراسية لتوجيههم إلى ما يحقق مواصلتهم للدراسة ومعاونتهم على التغلب على ما قد يصادفهم من عقبات أو مشكلات ليكونوا دعاة صالحين في بلادهم مستقبلاً.
- برامج إرشادية تنظم لعموم الطلاب لمساعدتهم في تحسين مستواهم الدراسي والتحصيلي.

١٥- طرق الإرشاد الأكاديمي

تتنوع طرق الإرشاد تبعاً للبيئة الجامعية والإمكانات المتوفرة، وتلخص (رنا المهوس، وماجدة الجارودي، ٢٠١٦). عدد من الطرق المختلفة للإرشاد الأكاديمي وهي على النحو التالي:

أ- **الإرشاد الفردي:** والمقصود به إرشاد شخص واحد وجهاً لوجه، وتعتمد على قوة العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالب، وفي هذا النوع يأتي الطالب إلى المرشد منفرداً يطلب المساعدة والعون لحل مشكلة ما، ويعبر كل طالب عن انفعالاته ومشاكله الخاصة، ويتطلب من المرشد تصميم برنامج للجلسات الإرشادية يتضمن خطط مستقبلية يستفيد منها الطالب.

ب- **الإرشاد الجمعي:** يتم بين مرشد وعدد من الطلاب الذين يعانون من مشكلات مختلفة، حيث يتم مشاركة الجميع في الحلول المقترحة، ولكن يفضل أن تكون مجموعة الطلاب متجانسة وأن يكون العدد مناسباً يسمح بتبادل الرأي وطرح الأسئلة، ويرى البعض أن فعالية الإرشاد الجماعي ممكن في المشكلات العامة المتعلقة بالدراسة والتخصص، ويكون دور المرشد ناصحاً وموجهاً.

ج- **الإرشاد بالحاسب الآلي:** استخدام الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة لتزويد المرشدين والطالب بالمعلومات الضرورية: كاللوائح والأنظمة والإجراءات، والخطط الدراسية ومتطلبات التخرج، كما يتم تزويد المرشدين بسجلات الطلاب الذين يشرفون عليهم والتقارير الدراسية، كما يمكن استخدام الحاسب الآلي في التواصل ما بين المرشد وطلابه.

د- **مراكز الإرشاد الأكاديمي:** أهم أسباب إنشاء مراكز الإرشاد الأكاديمي هو قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالإرشاد الأكاديمي، وتختلف وتنوع المراكز من حيث وظائفها والخدمات التي تقدمها، وهي بصورة عامة عبارة عن أقسام إدارية تقدم خدمة للطلاب في مجالات محددة، وتساعد كل طالب على حل مشكلاته واتخاذ قرارات تبعاً لاحتياجاته وقدراته الذاتية، ويعمل بهذه المراكز مرشدين متخصصين بدوام يومي كامل.

١٦- متطلبات الإرشاد الأكاديمي

- حتى يكون الإرشاد الأكاديمي إرشاداً فعالاً فإن الأمر يستلزم مراعاة بعض المتطلبات وهي:
- ١- أن يحدد لكل مجموعة من الطلبة مرشد أكاديمي طوال مدة دراستهم بالجامعة، وألا يتغير هذا المرشد بالنسبة للطلاب متى كان ذلك ممكناً.

٢- أن تتوفر لدى المرشد الأكاديمي المعلومات الكافية عن الإنجازات الأكاديمية للطالب وبيانات كافية عن أنظمة الجامعة وخططها ومقرراتها.

٣- أن تتوفر خطوط اتصال سهلة وكفؤة بين المرشدين الأكاديميين وأقسامهم الأكاديمية وبين الأكاديميين فيما بينهم وكذلك فيما بين الاساتذة وإدارة القبول والتسجيل (سنا أحمد عبود الشبيل، ٢٠٠٤).

ثالثاً: معايير الإرشاد الأكاديمي

١- المعايير واسهامها في تحقيق مهنية الإرشاد الأكاديمي

من الضرورة بمكان تحديد المعايير المناسبة لإضفاء الطابع المهني على الإرشاد الأكاديمي حتى يتسنى فهم السبب وراء تسمية المرشدين الأكاديميين لمجال عملهم بالمهنة (White, E. Profession (R., 2020) وتشير المهنة Professionalization إلى العملية التي يتم من خلالها تحويل "عمل غير مهني" nonprofessional occupation إلى عمل يتمتع بسمات "المهنة" (Shaffer, L. S., (Zalewski, J. M., & Leveille, J, 2010). والواقع أن المرشدين الأكاديميين يسعون في الوقت الراهن لتحقيق "الوضعية المهنية" profession status لمجالهم (Johnson, A., Larson, J., & Barkemeyer, J, 2015).

ومع أن العديد من الباحثين يصفون الإرشاد الأكاديمي باعتباره "مسمى مهني" professional endeavor (McGill, C. M., & Nutt, C. L, 2016) ، فقد قام بعض الباحثين في السنوات الأخيرة بالدفع بأن الإرشاد الأكاديمي لا يتمتع بكافة الخصائص المميزة للمهنة (Johnson, A., Larson, J., & Barkemeyer, J, 2015). ودونما توفر قاعدة معرفية موحدة وقياسية لتعريف وتحديد التخصص الأكاديمي، يبقى المرشدون الأكاديميون يواجهون معوقات تحول دون "التقنين المهني" professionalization لمجال عملهم (McGill, C. M., 2018).

وقد عملت الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية على تطوير الإرشاد الأكاديمي (National Academic Advising Association., 2010). عبر المساعدة في التأكيد على كونه مهنة تربوية متميزة تتطوي على مجالات محددة من الخبرة والمهارات الضرورية. وهذا التطور الحادث في الإرشاد الأكاديمي المهني يمكن ملاحظته في معايير مجلس تحسين المعايير (Council for the Advancement of Standards in Higher Education., 2009). تنص على أنه: "بعد أن كان الإرشاد الأكاديمي يكاد يكون وظيفة حصرية لأعضاء هيئة التدريس، أصبح اليوم تخصصاً مستقلاً داخل مجتمع التعليم العالي. ومع أنه لا يزال ثمة دور يقوم به أعضاء هيئة التدريس، فقد تطور الإرشاد الأكاديمي كمجال خبرة مستقل بذاته" (Willis-Haslip, S., 2011).

وبالتالي وبناء على ما تقدم، يمكن للباحث القول بأن معايير الإرشاد الأكاديمي وتطبيقها على أرض الواقع في برامج الإرشاد الأكاديمي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يتم الارتكاز عليها في كل الجهود الرامية إلى تحقيق المهنية لمجال الإرشاد الأكاديمي.

٢- المعايير العامة للإرشاد الأكاديمي

من بين المعايير العامة للإرشاد الأكاديمي ما يلي: (وفاء مرسي، ٢٠٠٦).

- ضرورة اعتراف الجامعة بأهمية الإرشاد الأكاديمي.
- وضع خطة واضحة للإرشاد الأكاديمي وكيفية تنفيذها.
- وجود نظم تقييم لنظم الإرشاد الأكاديمي وتطويرها باستمرار.
- إصدار أدلة وكتيبات خاصة بكل ما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي وتوزيعها على كل الطلاب.
- وجود نظام ومعايير لاختيار وانتقاء المرشدين وكذلك تدريبهم وتقييمهم.
- وجود نظام حوافز ومكافآت للمرشدين الأكاديميين.
- وجود إجراءات واضحة عن تحويل وانتقال الطلاب إلى الجهات المختصة.
- الاهتمام بالاتجاهات ومشكلات الطلاب التي تتعلق بالإرشاد الأكاديمي.
- وجود قواعد بيانات كاملة ومفصلة عن الطلاب وتطورهم الدراسي.
- وجود جهات ونظم لمراجعة الإرشاد وكيفية تطويرها بصفة مستمرة.

٣- معايير "جامعة هونج كونج" للمرشدين الأكاديميين

حدد دليل "جامعة هونج كونج" مجموعة من المعايير الخاصة بالمرشدين الأكاديميين والتي تتمثل

فيما يلي: (Lee, V., Lee, J., & Ho, A., 2022).

- تعزيز تعلم الطلاب كلما كان ذلك ممكناً: من خلال مساعدة الطالب على التغلب على الصعوبات التي تواجهه، ومساعدته على اكتساب المهارات اللازمة لزيادة تحصيله العلمي.
- بناء وترسيخ علاقة طيبة مع الطالب: من خلال بناء علاقة صداقة أكاديمية قائمة على الاحترام المتبادل مع الطالب لتذويب المسافة بينهما.
- السماح للطلاب بأخذ قراراته بشكل مستقل: من خلال تشجيع الطالب على اتخاذ قراراته الدراسية والمهنية بشكل مستقل.
- توجيه الطالب إلي المستوى الثاني من الإرشاد: من خلال توجيه الطالب إلي المستوى الثاني من الإرشاد المتخصص النفسي والاجتماعي، والذي تقوم به إدارات متخصصة في الكلية.
- قول الحقيقة: من خلال تزويد الطالب بالمعلومات الدقيقة التي تساعد في اتخاذ القرارات الصائبة وذات الفائدة بالنسبة له.

- احترام السرية: من خلال الحفاظ على الدرجة القصوى من السرية فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالطالب.

- دعم فلسفة وسياسة الجامعة: من خلال الالتزام بسياسات الجامعة ولوائحها، وتوعية الطالب بها، ومساعدته على فهم خطط الدراسة وأنظمتها.

- الاستمرار في تقديم المشورة الأكاديمية للطالب: من خلال تزويد الطالب بالمعلومات الضرورية التي تمكنه من الاختيار الصحيح للمقررات الدراسية الاجبارية والاختيارية، والمتابعة المستمرة لتحصيل الطالب العلمي.

- التشاور مع الزملاء بلطف واحترام: من خلال التشاور مع زملائه من أعضاء هيئة التدريس في الكلية خاصة أعضاء وحدة الإرشاد الأكاديمي، وذلك في الحالات التي تستدعي ذلك).

٤-معايير الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي

في أواخر عام ٢٠١٧ نشرت الجمعية الوطنية الأمريكية للإرشاد الأكاديمي وثيقة "الكفاءات المحورية للإرشاد الأكاديمي" استكمالاً لوثقتها المنشورة سابقاً بعنوان "مفهوم الإرشاد الأكاديمي" والوثيقة المحدثة: "القيم المحورية للإرشاد الأكاديمي". ويشار إلى هذه الوثائق-بالإضافة على معايير مجلس تحسين المعايير للإرشاد الأكاديمي-على أنها الركائز الأساسية للإرشاد، وتعتبر بمثابة "المبادئ الموجهة للتأكيد على دور الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي". كما تؤكد الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي على أن هذه الركائز يمكن استخدامها في تنفيذ البرامج، وتقويمها، وفي التنمية المهنية (NACADA, 2018)

أما الركيزة الأولى-وثيقة مفهوم الإرشاد الأكاديمي-فتعتبر بيان الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي عن الإرشاد، وهي تتألف من ثلاثة مكونات هي: المنهج الدراسي، والبيداغوجيا (أصول التربية)، ونواتج تعلم الطلاب. وهذه المكونات الثلاثة تقدم منظوراً عاماً للإرشاد "بغض النظر عن تنوع المؤسسات والطلاب والمرشدين والبنية التنظيمية" (Ammons, H. L. E., 2019).

أما الركيزة الثانية فهي القيم المحورية للإرشاد الأكاديمي. وقد تم تطوير وتحديث هذه الوثيقة مؤخراً من قبل مجموعة من المساهمين، وهي معنية بتمثيل قيم المهنة. وبحسب وثيقة الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي، فإن تلك القيم تنطبق على كل من يؤدي الإرشاد الأكاديمي؛ سواء كان يقوم بهذا الدور، أو يحمل عمله هذا المسمى، أو معلم يشغل هذا الموقع في مؤسسته (Ammons, H. L. E., 2019).

والركيزة الثالثة "الكفاءات المحورية للإرشاد الأكاديمي". وقد تم إعداد هذا النموذج من جانب لجنة التنمية المهنية في الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي من أجل: "تحديد النطاق الواسع للفهم، والمعارف،

والمهارات التي تدعم الإرشاد الأكاديمي " (NACADA: The Global Community for Academic Advising, 2017).

أما الركيزة الرابعة للإرشاد (وهي معايير مجلس تحسين المعايير للإرشاد الأكاديمي) فتم وضعها من قبل مجلس تحسين المعايير في التعليم العالي. كما قام المجلس بإعداد معايير للمكونات الأخرى في التعليم العالي كذلك. (Ammons, H. L. E., 2019).

٥- إعداد معايير CAS للإرشاد الأكاديمي

تم إعداد وصياغة معايير CAS للإرشاد الأكاديمي من قبل مجلس تحسين المعايير الأمريكي. وقد تم تأسيس مجلس تحسين المعايير في التعليم العالي (CAS) سنة ١٩٧٩، وتأسف من اتحاد يضم أكثر من (٤٣) رابطة وجمعية مهنية. (White, E. R., 2006). وقد رأى هذا الاتحاد للجمعيات والروابط المهنية أن التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بحاجة إلى معيار موحد لتوجيه الممارسة، وأن هذا المعيار سيكون سمة أساسية لأي مهنة راسخة ومستقرة. (Miller, M., 2012). وتغرز فلسفة "مجلس تحسين المعايير" (CAS) التنظيم الذاتي وتفضله على التنظيم الخارجي؛ وهو أمر يتأسس على المبدأ الذي مفاده أن "الأشخاص الموجودين في المؤسسات هم أفضل من يعرف ما يخص برامجهم وخدماتهم". ويراجع المجلس المعايير وتنتشر إصدارات جديدة منقحة للمعايير المهنية للتعليم العالي بصورة منتظمة. فقد صدرت النسخة الأولى من "معايير وتوجيهات مجلس تحسين المعايير" في عام ١٩٨٦ وغطت (١٦) نطاق وظيفي فقط. في المقابل تناولت النسخة الأحداث من المعايير (النسخة السادسة) (٣٥) نطاق أو مجال وظيفي؛ بما في ذلك الإرشاد الأكاديمي، والخدمات المهنية، والمساعدة في التعلم، وبرامج القيادة الطلابية (Keeling, S., 2009).

وقد عرف مجلس تحسين المعايير معايير النطاق الوظيفي على أنها عبارات تقدم "معايير لوصف التوقعات التأسيسية الأساسية للممارسة المتفق عليها في كل مهنة لوظيفة مؤسسية معينة". (Council for the Advancement of Standards in Higher Education, 2006). وتتألف معايير CAS لكل نطاق وظيفي من ١٢ قسم على النحو التالي: (١) الرسالة، (٢) البرنامج، (٣) التنظيم والقيادة، (٤) الموارد البشرية، (٥) الاخلاقيات، (٦) القانون والسياسة والحوكمة، (٧) التنوع والمساواة والانفتاح، (٨) العلاقات المؤسسية والخارجية، (٩) الموارد المالية، (١٠) التقنية، (١١) المرافق والمعدات، (١٢) التقييم.

وبحسب ما صدر عن مجلس تحسين المعايير للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية (Council for the Advancement of Standards in Higher Education, 2009) يعتبر الإرشاد الأكاديمي مكون جوهرى لخبرات جميع الطلاب في التعليم العالي. ففي هذا السياق، يستطيع

الطلاب أن يكتشفوا معنى لحياتهم، ويتخذون قرارات كبرى متعلقة بمستقبلهم، ويتلقون الدعم لتحقيق أقصى إمكاناتهم، ويتصلون ويستفيدون من كل ما يمكن أن يقدمه التعليم العالي. وعند ممارسة الإرشاد الأكاديمي بكفاءة وتقاني، فمن شأن هذا أن يحسن معدلات استبقاء الطلاب واستمرارهم في التعليم. وفي ثانيا عصر بات يغلب عليه غياب الطابع الشخصي وغلبة الانفصالية والتفكك، يمكن للإرشاد الأكاديمي أن يقدم رابطاً واتصالاً حيويًا على المستوى الشخصي يحتاج إليه الطلاب (Willis-Haslip, S., 2011).

وتتضمن معايير وتوجيهات مجلس تحسين المعايير الخاصة ببرامج الإرشاد الأكاديمي المعايير الاثني عشر التالية: الرسالة، والبرنامج، والتنظيم والقيادة، والموارد البشرية، والأخلاق، والقانون، والسياسة والحكم، والتنوع، والمساواة، والوصول (الإتاحة)، والعلاقات المؤسسية الداخلية والعلاقات الخارجية، والموارد المالية، والتقنية، والمرافق والتجهيزات، والتقييم والتقويم. ولكل معيار من هذه المعايير إرشادات توجيهية "التي إما أن تتوسع في معيار معين أو تقدم مقترحات إضافية من أجل التحسين المستمر للبرنامج" (Shelton, K. R., 2014).

٦- شرح معايير CAS للإرشاد الأكاديمي المعيار الأول: الرسالة

تتمثل مهمة برامج الإرشاد الأكاديمي في مساعدة الطلاب على تحديد، وتخطيط، وتحقيق أهدافهم التعليمية. ويجب أن تكون برامج الإرشاد الأكاديمي مناصرة لنجاح الطلاب ومثابرتهم. وينبغي أن تعتمد برامج الإرشاد الأكاديمي لتطوير، ونشر، وتنفيذ مهامها ورسالتها، ومراجعتها بصورة منتظمة؛ وأن يكون ذلك متسقاً مع رسالة المؤسسة ومع المعايير المهنية المعمول بها. ولا بد أن تكون الرسالة مناسبة لطلاب المؤسسة وللمكونات الأخرى بها. ويجب أن تشير عبارات الرسالة إلى تعلم الطلاب وتنميتهم. وينبغي أن يكون النموذج المحدد المستخدم في برامج الإرشاد الأكاديمي متسقاً مع رسالة، وبنية، وموارد المؤسسة (Miller, M., 2012).

المعيار الثاني: البرنامج

حتى يتسنى لبرامج الإرشاد الأكاديمي تحقيقها مهمتها، لا بد أن تساهم فيما يلي (kempland, M. L., 2009)

- التعليم الرسمي للطلاب الذي يشتمل على كل من المنهج الدراسي والمواد الإثرائية للمنهج.
- تقدم الطلاب واستكمالهم لأهداف التعليم في الوقت المناسب.
- إعداد الطلاب لمسارهم المهني، وللمواطنة، والحياة بصورة عامة.
- تعلم الطلاب وتنميتهم.

وحتى تتمكن برامج الإرشاد المهني من المساهمة في تعلم الطلاب وتنميتهم لابد أن تضطلع بما يلي: (Council for the Advancement of Standards, 2014).

- تحديد نواتج التعلم والتنمية المناسبة والمنشودة للطلاب.
- توضيح مدى اتفاق نواتج تعلم وتنمية الطلاب مع مجالات CAS الرئيسية لتعلم وتنمية الطلاب والأبعاد المرتبطة بها.
- تقييم التعلم والتنمية المناسبين والمنشودين للطلاب.
- تقديم الدليل على الأثر المترتب على النواتج.
- توضيح المساهمات أو أشكال الدعم في تعلم وتنمية الطلاب في المجالات التي لم يتم تقييمها بشكل محدد.

- استخدام الأدلة التي تم جمعها لوضع استراتيجيات لتحسين البرامج والخدمات.
- تنص معايير مجلس تحسين المعايير على أن برامج الإرشاد الأكاديمي لابد أن تكون: (أ) عمدية؛ (ب) مترابطة؛ (ج) قائمة على النظريات والمعرفة بالتدريس، والتعلم، والتنمية البشرية؛ (د) تعكس الملفات التنموية والديموقراطية للطلاب؛ (هـ) مستجيبة لاحتياجات الأفراد، والفئات الخاصة، والمجتمعات (Rudd, M., 2021).

المعيار الثالث: التنظيم والقيادة

حتى يتسنى تحقيق أهداف البرنامج ونواتج تعلم وتنمية الطلاب، لابد من تنظيم برامج الإرشاد الأكاديمي بشكل هادف لتحقيق الفعالية. ولابد أن تنص برامج الإرشاد الأكاديمي بشكل واضح على: (Keeling, S., 2009).

- الأهداف والنواتج.
- السياسات والإجراءات.
- المسؤوليات وتوقعات الأداء للموظفين.
- المخططات التنظيمية التي توضح قنوات واضحة للسلطة.

المعيار الرابع: الموارد البشرية

يجب تزويد برامج الإرشاد الأكاديمي بطاقم مناسب من الأفراد المؤهلين لتحقيق المهام والأهداف. ولابد أن يتاح لبرامج الإرشاد الأكاديمي الحصول على موظفي الدعم والموظفين الفنيين الكافيين لإنجاز مهامها. وينبغي على برامج الإرشاد الأكاديمي أن تتطوي على العناصر التالية في بنية المبادئ التوجيهية المؤسسية: (Miller, M., 2012).

- وضع إجراءات لتعيين الموظفين واختيارهم، وتدريبهم، وتخطيط أدائهم، وتقويمهم.

- وضع توقعات للإشراف والأداء.
- تمكين الموظفين من الحصول على التعليم المستمر والمتقدم، وعلى فرص التنمية المهنية المناسبة لتحسين كفاءاتهم، ومهاراتهم، وقدراتهم القيادية.
- مراعاة خيارات العمل (والحياة) المتاحة للموظفين (على سبيل المثال، جداول العمل المضغوطة، ومرور الوقت (وقت العمل)، أو تشارك المهام الوظيفية، أو العمل عن بعد، أو العمل من خلال الهاتف) من أجل تعزيز عملية تعيين واستبقاء الموظفين.
- ولابد أن يكون الموظفون المهنيون العاملون ببرامج الإرشاد الأكاديمي حاصلين على شهادة جامعية أو درجة مهنية في مجال ذي صلة بالمواقع التي يشغلونها، أو أن يمتلك مجموعة مناسبة من أوراق الاعتماد التعليمية وخبرات العمل ذات الصلة. وقد يكون عمل موظفي برامج الإرشاد الأكاديمي بدوام كامل أو دوام جزئي؛ وذلك بالنسبة لمن تكون مهامهم الاستشارية ذات طابع أساسي أو ثانوي. كما يمكن أن يكونوا أعضاء هيئة تدريس بالجامعات ممن تتضمن مسؤولياته تقديم المشورة. ويمكن أيضًا تعيين مساعدين مهنيين (مثل طلاب الدراسات العليا، أو المتدربين، أو المساعدين)، ومستشارين أقران (على نفس الدرجة) لمساعدة المستشارين المعيّنين في المهام الأساسية (Council for the Advancement of Standards, 2014).

المعيار الخامس: الأخلاقيات

- لابد أن تضطلع برامج الإرشاد الأكاديمي بما يلي: (Kempland, M. L., 2009)
- مراجعة المعايير الأخلاقية المهنية المعمول بها، ولابد من اعتماد أو تطوير وتنفيذ العبارات المناسبة للممارسة الأخلاقية.
 - نشر بيانات الممارسة الأخلاقية والالتزام بها، والتأكد من مراجعتها بصورة دورية.
 - توجيه الموظفين الجدد نحو المعايير الأخلاقية وعبارات الممارسة الأخلاقية ذات الصلة، وما يرتبط بها من السياسات المؤسسية.

المعيار السادس: القانون، والسياسة، والحوكمة

- يجب أن تمتثل برامج الإرشاد الأكاديمي للقوانين، واللوائح التنظيمية، والسياسات المرتبطة بمسؤولياتها، وأن تضع الالتزامات، والقيود، والمخاطر، والمسؤوليات القانونية للمؤسسة ككل. ومن الأمثلة على هذا، السوابق والأحكام الدستورية، والتشريعية، والتنظيمية، والقضائية؛ والقوانين والأوامر ذات الصلة المنبثقة عن الدستور والقوانين؛ وسياسات المؤسسة. (Miller, M., 2012).

المعيار السابع: التنوع، والمساواة، والانفتاح

يتعين على برامج الإرشاد الأكاديمي - في سياق رسالة المؤسسة وبما يتفق مع السياسات المؤسسية والقوانين واللوائح المعمول بها - تدشين والحفاظ على بيئات للتعليم والعمل؛ تكون مواتية، ومنفتحة، وشاملة للجميع، ومنصفة، وخالية من المضايقات والتحرش. ويجب ألا تقوم برامج الإرشاد الأكاديمي بالتمييز على أساس الإعاقة، أو السن، أو العرق، أو الهوية الثقافية، أو الأصل الإثني، أو الخلفية التعليمية للأسرة (على سبيل المثال، كأن يكون الطالب يمثل أول جيل في أسرته يلتحق بالتعليم الجامعي)، أو الانتماء السياسي، أو الجنسية، أو الانتماء الديني، أو الجنس، أو التوجه الجنسي؛ أو الحالة الاجتماعية، أو الوضع الاجتماعي، أو الاقتصادي؛ أو أي أساس آخر للتمييز نصت عليه السياسات المؤسسية والقوانين. (Council for the Advancement of Standards, 2014).

المعيار الثامن: العلاقات المؤسسية والخارجية

لابد لبرامج الإرشاد الأكاديمي أن تصل إلى الأفراد، والمجموعات، والمجتمعات المحلية، والمنظمات الداخلية والخارجية بالنسبة للمؤسسة، وذلك بغرض: (Miller, M, 2012)

- تدشين، وترسيخ، وتعزيز التفاهم والعلاقات الفعالة مع الأطراف التي تتمتع باهتمام أو مصلحة كبيرة أو تأثير محتمل على الطلاب، أو الدوائر والمكونات الأخرى التي يغطيها البرنامج والخدمات.
- حشد الدعم والموارد للبرامج والخدمات على النحو المحدد في المهمة.
- التعاون على تقديم أو تحسين البرامج والخدمات لتلبية احتياجات الطلاب والدوائر والأطراف الأخرى، ولتحقيق أهداف البرنامج ونواتج الطلاب.
- إشراك مختلف الأفراد، والجماعات، والمجتمعات المحلية، والتنظيمات من أجل إثراء البيئة والخبرات التعليمية للطلاب ولغيرهم.
- نشر وتعميم المعلومات المتعلقة بالبرامج والخدمات.

المعيار التاسع: الموارد المالية

لابد أن تتمتع برامج الإرشاد الأكاديمي بالتمويل اللازم لإنجاز مهامها وأهدافها. وعند تدشين وتحديد أولويات مصادر التمويل، يتعين على برامج الإرشاد الأكاديمي إجراء تحليلات شاملة من أجل تحديد ما يلي: (Kempland, M. L., 2009)

- الاحتياجات غير المستوفاة للوحدة.
- النفقات ذات الصلة.
- الموارد الداخلية والخارجية.
- الأثر المترتب على الطلاب والمؤسسة.

المعيار العاشر: التقنية

يجب أن تحظى برامج الإرشاد الأكاديمي بالتقنية اللازمة لدعم تحقيق مهامها وأهدافها. ولا بد أن تتفق التقنية واستخداماتها مع السياسات والإجراءات المؤسسية ومع القوانين واللوائح ذات الصلة. ويتعين على برامج الإرشاد الأكاديمي استخدام التقنية فيما يلي: (Keeling, S., 2009)

- تقديم معلومات محدثة بشأن الرسالة، والموقع، وطاقم العمل، والبرامج، والخدمات، وجهات الاتصال الرسمية بالطلاب، والمكونات الأخرى وأن يكون ذلك بنسق يسهل الوصول إليه.
- توفير وسيلة للطلاب ولغيرهم لتوصيل المعلومات الحساسة بصيغة آمنة.
- تعزيز توصيل البرامج والخدمات لجميع الطلاب.

المعيار الحادي عشر: المرافق والمعدات

لا بد أن تكون مرافق برامج الإرشاد الأكاديمي مصممة بشكل هادف وموجودة في مساحة مناسبة، وسهل الوصول إليها، وآمنة بما يظهر التصميم العام وبما يدعم مهام وأهداف البرنامج. ولا بد أن تكون المرافق مصممة بطريقة تُشرك الأطراف المختلفة وتعزز التعلم. ويجب أن يتوفر للموظفين مساحات عمل مناسبة، ويمكن الوصول إليها، ومجهزة جيدًا، ومناسبة في الحجم، ومصممة بشكل داعم لعمل الموظفين ومسؤولياتهم. ويجب أن توفر برامج الإرشاد الأكاديمي مساحة عمل تتسم بالخصوصية وتكون خالية من المشتتات البصرية والسمعية. (Council for the Advancement of Standards, 2014)

المعيار الثاني عشر: تقييم برامج الإرشاد الأكاديمي

لا بد أن تعبر خطط التقييم عن حلقة مستمرة من أنشطة التقييم. وفي هذا الصدد لا بد لبرامج الإرشاد الأكاديمي القيام بما يلي: (Miller, M., 2012).

- تحديد أهداف البرامج والنواتج المنشودة.
- تحديد نواتج تعلم وتنمية الطلاب.
- استخدام طرق ومقاييس متعددة.
- إعداد عمليات عملية يسهل إدارتها لتجميع، وتفسير، وتقديم البيانات.
- توثيق التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف والنواتج.
- تفسير واستخدام نتائج التقييم في إثبات المساءلة.
- إعداد تقرير بالنتائج المجمعة لمجموعات المستجيبين والأطراف المعنية.
- استخدام نتائج التقييم في تقديم المعلومات اللازمة للتخطيط وصنع القرار.
- تقييم فعالية التغييرات المنفذة.
- تقديم الدليل على التحسينات الحادثة في البرامج والخدمات.

وفي الدراسة الحالية، سوف يتم التركيز على المعايير التالية من بين المعايير سابقة الذكر للإرشاد الأكاديمي وهي:

1. معيار الرسالة Mission
2. معيار البرنامج Program
3. معيار التنظيم والقيادة Organization and Leadership
4. معيار الموارد البشرية Human Resources
5. معيار التقنية Technology
6. معيار التقييم Assessment

ويرجع السبب في اختيار هذه المعايير الست بالتحديد إلى عدة اعتبارات يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- تعد هذه المعايير هي الأقرب والأكثر صلة بواقع عمل المرشدين الأكاديميين في الجامعات المصرية.
- يعد معايير الرسالة والبرنامج والتنظيم والقيادة أساسية في أي إدارة وتنظيم أي برنامج يتم تقديمه للإرشاد الأكاديمي في أي مؤسسة تعليمية.
- يعد معيار التقنية مناسب لواقع ممارسة الإرشاد الأكاديمي في زمن الإغلاق العام بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد والحاجة لاستخدام الوسائل التقنية كبديل للاتصال التقليدي.
- يعد معيار التقييم مرتبط بالدراسة الحالية بوجه خاص كون الدراسة الحالية ينصب اهتمامها بالأساس على تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي.

٧- أهمية وتأثيرات معايير CAS للإرشاد الأكاديمي

منذ ظهور معايير CAS للإرشاد الأكاديمي فقد حظيت بتأثير مهم وحاسم على الإرشاد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول. وكما سبق التوضيح فإن هذه المعايير يمكن أن تساهم في بلورة معالم "المهنية" للإرشاد الأكاديمي.

وقد بين "كيلينج" (Keeling, 2010) كيف يتم استخدام معايير مجلس تحسين المعايير من جانب الأقسام أو المكاتب التي تدعى أنها تسير على نهج هذه المعايير. فاستنادًا إلى مدخل نوعي في البحث، قام كيلينج بزيارة خمسة مكاتب مختلفة للإرشاد وأجرى مقابلات شخصية مع المرشدين والإداريين المسؤولين في كافة المواقع. وقد خلص في دراسته إلى أن معايير مجلس تحسين المعايير (معايير CAS للإرشاد الأكاديمي) "تنطوي على القدر الأكبر من التأثير على الممارسة عندما يتم الترويج لها وتنفيذها". كما وجد الباحث في بعض الحالات أن معايير CAS للإرشاد الأكاديمي تؤثر بشكل واضح على الممارسات، في حين أنه في ظروف أخرى لا يكون لهذه المعايير تأثير واضح على الممارسة. وقد تجلّى

الأثر المباشر لمعايير CAS للإرشاد الأكاديمي في موقع واحد جرت دراسته كان المرشد الأكاديمي فيه مكلفًا بفئة محددة من الطلاب وفي موقع آخر من خلال استراتيجية التقويم المتبعة.

٨-توظيف المعايير في تطوير الإرشاد الأكاديمي

من الأهمية بمكان تقويم فعالية برامج الإرشاد الأكاديمي من أجل تحديد العائد من الإرشاد على تعلم ونجاح الطلاب؛ سواء من حيث العملية أو النواتج. (Cuseo, J., 2012). وقد تم إعداد معايير CAS للإرشاد الأكاديمي لتكون بمثابة دليل وأداة لتطوير فعالية برامج وأقسام أو وحدات الإرشاد الأكاديمي وأيضًا كوسيلة لتدريب المرشدين؛ إذ تمت هذه المعايير ببرامج الإرشاد الأكاديمي بالتوجيهات اللازمة لتطوير وتقويم المهمة (Council for the Advancement of Standards in Higher Education, 2014). (Assiri, A., Almalaise, A. S., & Brdese, H., 2020).

و غالبًا ما يجري استخدام معايير CAS الخاصة ببرامج الإرشاد الأكاديمي في تطوير أو إعادة هيكلة برامج الإرشاد الأكاديمي. (White, E. R., 2006). وتشدد الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي (NACADA) على المعايير باعتبارها وسيلة لتطوير، وترسيخ، وتدشين برامج تتمتع بالجودة. كما يمكن استخدام معايير CAS للإرشاد الأكاديمي من قبل برامج الإرشاد كوسيلة للتنمية المهنية للمرشدين أو كوسيلة للقياس الرجعي والمعايرة للبرنامج الإرشادي (Keeling, S., 2009).

ويرتبط تقويم فعالية المرشد الأكاديمي ببعض القضايا والمسائل الأخرى المتضمنة في بنية برامج الإرشاد الأكاديمي؛ بما في ذلك توضيح معنى وهدف الإرشاد، واختيار المرشدين وتعيينهم، والتوجهات والتدريب، وتقدير ومكافأة المرشدين. كما أنه من الضروري مراعاة استخدام نتائج التقويم في تحسين أو تطوير برنامج الإرشاد. (Robbins, R., & Zarges, K. M., 2011).

رابعًا: التصور المقترح لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء معايير CAS العالمية
إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

هناك عدة إجراءات يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ هذا التصور المقترح، والذي يهدف إلى توظيف معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية والتغلب على معوقات ذلك التطبيق، حيث يقترح الباحث بعض الإجراءات المهمة في هذا الشأن كما يلي:

- تحقيق المشاركة المجتمعية الداخلية والخارجية في نشر الوعي بأهمية تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي تحت إشراف وتوجيه من خبراء متخصصين في هذا المجال، والاستفادة من فرص مشاركات هيئات المجتمع الدولي والخارجي في تفعيل ذلك.

- إعادة توصيف الوظائف والأدوار القيادية والوظيفية للمرشدين الأكاديميين لتحقيق الاستفادة من تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي، وتفعيل أدوارها في كافة المراحل الإدارية بداية من التخطيط المؤسسي حتى التقييم الداخلي للنتائج وجودة الأداء الوظيفي لجميع المرشدين الأكاديميين.
- وضع نظام لإدارة المكافآت والحوافز للأفراد المتميزين سواء من القادة أو من المرشدين الأكاديميين في تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي، وربطها بمستوى الأداء وتفعيل نظم فعالة للمساءلة والمحاسبة لغير المشاركين.
- الحصول على دعم داخلي وخارجي وعقد شراكات لتبادل الخبرات بين الجامعات المصرية والهيئات ذات الخبرة العالمية في تطبيق معايير CAS، مع ضرورة تحديد المهام والمسئوليات للقائمين على تنفيذ ذلك من الطرفين.
- تفعيل وتطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي ورصد المعدل اليومي والتراكمي عن أداء المرشدين الأكاديميين، ومتابعة مستوى التقدم في أدائهم والتزامهم بالمعايير بشكل مستمر.
- عقد ورش عمل ولقاءات توعوية لكافة المرشدين الأكاديميين مع حضور ومشاركة فعالة من قيادات الجامعات المصرية، لشرح وتوضيح مراحل وعمليات تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي، والاشتراطات المستقبلية لتبادل القرارات والتقارير بالمؤسسة من خلالها.
- الرقابة والمتابعة المستمرة للقائمين على تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي، وتوجيههم بشكل دائم لسد العجز في توفير أية معلومات ضرورية للمؤسسة، مع التأكيد على التحديث الدوري لقواعد البيانات والمعرفة المتاحة لهم.
- تكوين فرق عمل للتدريب على مراحل تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي، وذلك بدلا من العمل الفردي والاعتماد فقط على بعض الكفاءات، وتشجيع المشاركة من قبل القيادات لفرق العمل وتدعيم المبادرات المتميزة لديهم.
- إعداد دليل لتطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي يتم توزيعه على القيادات والمرشدين الأكاديميين حتى يتسنى نشر الثقافة حول تلك القضية المهمة بالجامعات المصرية.
- إعداد قيادات مستقبلية متميزة بالجامعات المصرية، تعي كيف تكون فاعلة وتمتلك المهارات والمعارف والخبرات اللازمة لتولى المناصب القيادية والإدارية وفق أبعاد CAS الستة.
- عقد دورات تدريبية بواسطة خبراء متخصصين لكل من القيادات والمرشدين الأكاديميين بالجامعات المصرية للتدريب على أدوارهم الجديدة في ظل تطبيق تلك المعايير العالمية.

- منح قدر من المرونة والحرية لتمكين المرشدين الأكاديميين من تطبيق معايير CAS لتطوير الإرشاد الأكاديمي في إنجاز مهامهم الإدارية والوظيفية بطريقة متميزة، ومبتكرة وتتفق مع المعايير والغايات المنشودة من تبني تلك المعايير.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم مسعد، وآخرون (٢٠١١). دليل الإرشاد الأكاديمي. خطة لدعم الإرشاد الأكاديمي للطلاب والساعات المكتبية. جامعة حلوان. مصر.
2. جاكريجا كيتا، محمد اسماعيل، نشأت بيومي (٢٠١٧). تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين في ضوء التجارب العالمية. مجلة الإسلام والمجتمع المعاصر.
3. رنا المهوس، وماجدة الجارودي (٢٠١٦). دور برامج الإرشاد الأكاديمي بعمادة السنة التحضيرية في تهيئة الطالبات المستجدات بجامعة الملك سعود. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، المجلد ٥ العدد (٦)، ١٣٤ - ١٥٥.
4. زينب عبد النبي أحمد محمد (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٧(٥)، ٤٧٥ - ٥٠٨.
5. سالم الحراشنة (٢٠١٤). التوجيه والإرشاد الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب. دار الخليج.
6. سناء أحمد عبود الشبيل (٢٠٠٤). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية المرشدين الأكاديميين والعاملين في دائرة القبول والتسجيل. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت.
7. طارق عبد الله (٢٠١٥). الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٩ الجزء (١٥)، ٢٢٥ - ٢٩٣.

٨. عبد الرؤوف البدوي (٢٠١٢). الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي: المفاهيم والأهداف وآليات التنفيذ. **مجلة العلوم التربوية**: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، العدد ١٣، ٢٣٩ - ٢٦٥.
٩. عبد الله الطراونة (٢٠٠٩). **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**. عمان: دار يافا العلمية.
١٠. عبد المجيد بن سلمى الروقي العتيبي (٢٠١٦). معوقات الإرشاد الأكاديمي ومقترحات التغلب عليها في كلية التربية بجامعة شقراء من وجهة نظر الطلاب. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**: جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلد ٤٠ العدد (١)، ١٥٥ - ٢٦٤.
١١. عبد المحسن القحطاني، وسالم الهاجري (٢٠١٣). درجة رضا طلبة جامعة الكويت عن كفايات المرشد الأكاديمي وعلاقته بقرار استمرارهم في الدراسة: دراسة ميدانية في ضوء النموذج التكاملي. **مجلة كلية التربية**: جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد ٣٧ الجزء (٢)، ٨ - ٤٩.
١٢. علي بن محمد بن علي الحجري (٢٠٠٥). مستوى إدراك طلبة كليات التربية في سلطنة عُمان لأهمية الإرشاد الأكاديمي ومدى فاعليته. **رسالة ماجستير**. جامعة مؤتة.
١٣. عواطف محمود خضرة (٢٠١٤). **التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
١٤. فاطمة محمود عبد العليم (٢٠١٦). رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية. **مجلة الخدمة الاجتماعية**: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٥، ١٠١ - ١٦٩.
١٥. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط**. ط (٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
١٦. مصطفى مظلوم (٢٠٠١). فعالية برنامج إرشادي أكاديمي في تنمية واقع الإنجاز لدي عينة من طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**.
١٧. نجلاء الحميد (٢٠١٤). **دور الإرشاد الأكاديمي في رفع المستوى التحصيلي والتكيفي للطالب الجامعي**. سلسلة الكتاب الإلكتروني، الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية. الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان. ٤٩-٦١.
١٨. ننسي فؤاد، وآمال إبراهيم (٢٠١٩). متطلبات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الجدد بجامعة جنوب الوادي في ضوء حاجاتهم الإرشادية: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**: جامعة أسيوط - كلية التربية، المجلد ٣٥ العدد (٧)، ٥٩٤ - ٦٧٠.

١٩. هدى محمد عساف الروسان، وغادة النور الطريفي (٢٠١٧). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية للبنات بالجبيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: المرشدات الأكاديميات والطالبات. **مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلد ٣٣ العدد (٦)، ص ص ٣٦٥ - ٤٠٠.**
٢٠. وفاء مرسي (٢٠٠٦). الإرشاد الأكاديمي مشكلاته وسبل العلاج: دراسة حالة كلية التربية بعبري. **مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية، كلية التربية، المجلد ١٦ العدد (١)، ١١٢ - ١٧٩.**

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ammons, H. L. E. (2019). **Core competencies and organizational socialization: The development of new academic advisors at a four-year institution** (Order No. 13886302). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (2299814265).
2. Assiri, A., Almalaise, A. S., & Brdese, H. (2020). From traditional to intelligent academic advising: a systematic literature review of e-academic advising. **Intl. J. Adv. Comput. Sci. Appl**, 11.
3. Council for the Advancement of Standards (CAS) (2014). **Academic Advising Programs: CAS Standards and Guidelines**. Retrieved from <https://www.nacada.ksu.edu/Portals/0/Events/Admin%20Inst/2017/Documents/CAS%20Standards.pdf>
4. Council for the Advancement of Standards in Higher Education. (2006). **CAS Professional Standards for Higher Education (6th ed.)**. Washington, DC: Author.
5. Council for the Advancement of Standards in Higher Education. (2009). **CAS professional standards for higher education (7th ed.)**. Washington D.C.
6. Cuseo, J. (2012). Assessment of academic advisors and academic advising programs. **NACADA Clearinghouse of Academic Advising Resources**. Retrieved from https://www.nacada.ksu.edu/Commissions/C32/documents/Cuseo_Marymount1.pdf.
7. Gordon, V. N., Habley, W. & Grites, T. (2013). **Academic Advising: A Comprehensive Handbook**. Kansas: Jossy-Bass.
8. Johnson, A., Larson, J., & Barkemeyer, J. (2015). Academic advising is not a profession: Who knew? **The Mentor: An Academic Advising Journal**.
9. Karp, M. et, al (2021). **Effective Advising for Postsecondary Students A Practice Guide for Educators**. Institute of education sciences.
10. Keeling, S. (2009). **The influence of the CAS standards on academic advising programs that utilize the standards** (Order No. 3354787). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304994093).
11. Keeling, S. (2010). The influence of the CAS Standards on academic advisors and advising programs. **NACADA Journal**, 30(2), 9-18.

12. Kempland, M. L. (2009). **A comparative analysis of academic advising mission statements of large four year institutions and their alignment with CAS standards' goals and objectives** (Order No. 3405704). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (250158097).
13. Lee, V., Lee, J., & Ho, A. (2022). Evaluation of the academic advising system and support in Hong Kong. In EDULEARN22 Proceedings (pp. 3579-3579). IATED.
14. McGill, C. M. (2018). Leaders' Perceptions of the Professionalization of Academic Advising: A Phenomenography. **The Journal of the National Academic Advising Association**, 38(1), 88-102.
15. McGill, C. M., & Nutt, C. L. (2016). Challenges for the future: Developing as a profession, field, and discipline. In T. J. Grites, M. A. Miller, & J. Givans Voller (Eds.), **Beyond foundations: Becoming a master academic advisor** (pp. 351-361). San Francisco, CA: Jossey-Bass.
16. Mendocino-College (2016). **Student Learning Outcomes handbook: A comprehensive guide to creating and assessing Student Learning and Service Area Outcomes**. Mendocino College, Student Learning Outcomes Team.
17. Miller, M. (2012). **Interpreting the CAS standards for academic advising**. Retrieved from <https://www.nacada.ksu.edu/Resources/Clearinghouse/View-Articles/Interpreting-the-CAS-Advising-Standards.aspx>.
18. NACADA (2018). The Global Community for Academic Advising. (2017). **Academic advising core competencies guide**. Manhattan, KS: Author.
19. NACADA: The Global Community for Academic Advising. (2017). NACADA core competencies of academic advising model. Retrieved from <https://www.nacada.ksu.edu/Resources/Pillars/CoreCompetencies.aspx>.
20. National Academic Advising Association. (2010). 24th Annual Academic Advising Summer Institute. **Session Guide** (pp. 1-315). St. Louis: NACADA.
21. Robbins, R., & Zarges, K. M. (2011). Assessment of academic advising: A summary of the process. **NACADA Clearinghouse of Academic Advising Resources**. Retrieved from <http://www.nacada.ksu.edu/Clearinghouse/AdvisingIssues/assessment-Robbins-Zarges.htm>.
22. Rudd, M. (2021). **Professional agency as a catalyst for innovative practice in academic advising** (Order No. 28418386). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2530023195).



23. Shaffer, L. S., Zalewski, J. M., & Leveille, J. (2010). The professionalization of academic advising: Where are we in 2010? **NACADA Journal**, 30(1), 66–77.
24. Shelton, K. R. (2014). **Academic advising professional characteristics and standards: Do academic advisors follow recognized professional standards in their work?** (Order No. 3691193). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1668131421).
25. White, E. R. (2006). Using CAS Standards for Self-Assessment and Improvement. **Retrieved July 13, 2008 from the NACADA Clearinghouse of Academic Advising Resources Web site: <http://www.nacada.ksu.edu/Clearinghouse/AdvisingIssues/CAS.htm>.**
26. White, E. R. (2020). The Professionalization of Academic Advising: A Structured Literature Review–A Professional Advisor's Response. **NACADA Journal**, 40(1), 5-9.
27. Willis-Haslip, S. (2011). **A Survey on Advisor Perceptions of the Academic Advising Program at the University of Alaska Anchorage Anchorage, Alaska.** ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106.